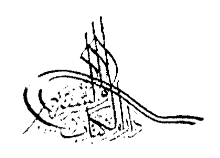
أوقات الصلاة

عن النبي ﷺ



الطبعة الأولي 19 /2007/2

لـ دار الكتاب والسنة

رقم الايداع بهيئة الكتب والوثائق القومية

2007/4514

دار الكتاب والسنة

للطباعة والنشر والتوزيع

المقر الرئيسي والإدارة ٩ شارع احمد اسماعيل متفرع من منشية التحرير من شارع جسر السويس عين شمس الشرقية – القاهرة جمهورية مصر العربية .

جوال : ٠٠٢٠١٠١٠٢١١٨٧ – 4671439-٠٠٢٠١٠

فاكس : ٠٠٢٠١٠١٠٢١٠٥٢

موقعنا علي الإنترنت

www.dar-ketab-sunah.com

البريد الإلكتروني

Dar_alktabwalsunnah@hotmail.com

Dar_alketabwalsunnah@yahoo.com

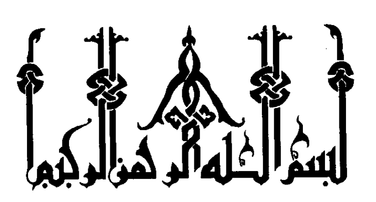
info@dar-ketab-sunah.com

أوقات الصلاة

عن النبي ﷺ

تأليف

العلامة الشيخ الدكتور محمد تقي الدين الهلالي


بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة العلامة محمد تقي الدين الهلالي

نسبه:

هو العلامة المحدث واللغوي الشهير والأديب البارع والشاعر الفحل والرحالة المغربي الرائد الشيخ السلفي الدكتور/ محمد التقي المعروف بـ محمد تقي الدين، كنيته أبو شكيب « حيث سمى أول ولد له على اسم صديقه الأمير شكيب أرسلان »، بن عبد القادر، ابن الطيب، بن أحمد، بن عبد القادر، بن محمد، بن عبد النور، بن عبد القادر، بن هلال، ابن محمد، بن هلال، بن إدريس، بن غالب، بن محمد المكي، ابن إسماعيل، بن أحمد، ابن محمد، بن أبي القاسم، بن علي، ابن عبد القوي، بن عبد الرحمن، بن إدريس، ابن إسماعيل، ابن سليمان، بن موسى الكاظم، بن جعفر الصادق، بن محمد الباقر، ابن علي زين العابدين، بن الحسين، بن علي وفاطمة بنت النبي محمد ﷺ.

وقد أقر هذا النسب السلطان الحسن الأول حين قدم سجلماسة سنة ١٣١١ هـ.

نشأتـــه:

ولد الشيخ سنة ١٣١١ هـ بقرية «الفرخ»، وتسمى أيضا بـ «الفيضة القديمة» على بضعة أميال من الريصاني، وهي من بوادي مدينة سجلماسة المعروفة اليوم بتافيلالت الواقعة جنوبا بالمملكة المغربية. وقد ترعرع في أسرة علم وفقه، فقد كان والده وجده من فقهاء تلك البلاد.

رحلاته لطلب العلم وخدمته للدعوة:

قرأ القرآن على والده وحفظه وهو ابن اثنتي عشرة سنة ثم جوده على الشيخ المقرئ أحمد بن صالح ثم لازم الشيخ محمد سيدي بن حبيب الله التندغي الشنقيطي فبدأ بحفظ مختصر خليل وقرأ عليه علوم اللغة العربية والفقه المالكي إلى أن أصبح الشيخ ينيبه عنه في غيابه، وبعد وفاة شيخه توجه لطلب العلم على علماء وجدة وفاس آنذاك إلى أن حصل على شهادة من جامع

القرويين. ثم سافر إلى القاهرة ليبحث عن سنة المصطفى ﷺ، فالتقى ببعض المشايخ أمثال الشيخ عبد الظاهر أبو السمح، والشيخ رشيد رضا، والشيخ محمد الرمالي وغيرهم، كما حضر دروس القسم العالي بالأزهر ومكث بمصر نحو سنة واحدة يدعو إلى عقيدة السلف ويحارب الشرك والإلحاد. وبعد أن حج توجه إلى الهند لينال بغيته من علم الحديث فالتقى علماء أجلاء هناك فأفاد واستفاد؛ ومن أجل العلماء الذين التقى بهم هناك المحدث العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري صاحب «تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي» وأخذ عنه من علم الحديث وأجازه وقد قرَّظه بقصيدة يُهيب فيها بطلاب العلم إلى التمسك بالحديث والاستفادة من الشرح المذكور، وقد طبعت تلك القصيدة في الجزء الرابع من الطبعة الهندية؛ كما أقام عند الشيخ محمد بن حسين بن محسن الحديدي الأنصاري اليماني نزيل الهند آنذاك، وقرأ عليه أطرافا من الكتب الستة وأجازه أيضا. ومن الهند توجه إلى الزبير «البصرة» في العراق، حيث التقى العالم الموريتاني السلفي المحقق الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، مؤسس مدرسة النجاة

الأهلية بالزبير، وهو غير العلامة المفسر صاحب «أضواء البيان» واستفاد من علمه، ومكث بالعراق نحو ثلاث سنين ثم سافر إلى السعودية مرورًا بمصر حيث أعطاه السيد محمد رشيد رضا توصية وتعريفًا إلى الملك عبد العزيز آل سعود قال فيها: «إن محمدا تقي الدين الهلالي المغربي أفضل من جاءكم من علماء الآفاق، فأرجو أن تستفيدوا من علمه»، فبقي في ضيافة الملك عبد العزيز بضعة أشهر إلى أن عين مراقبا للتدريس في المسجد النبوي وبقي بالمدينة سنتين ثم نقل إلى المسجد الحرام والمعهد العلمي السعودي بمكة وأقام بها سنة واحدة. وبعدها جاءته رسائل من إندونيسيا ومن الهند تطلبه للتدريس بمدارسها، فرجح قبول دعوة الشيخ سليمان الندوي رجاء أن يحصل على دراسة جامعية في الهند، وصار رئيس أساتذة الأدب العربي في كلية ندوة العلماء في مدينة لكنهو بالهند حيث بقي ثلاث سنوات تعلم فيها اللغة الإنجليزية ولم تتيسر له الدراسة الجامعية بها. وأصدر باقتراح من الشيخ سليمان الندوي وبمساعدة تلميذه الطالب مسعود عالم الندوي مجلة «الضياء». ثم عاد إلى الزبير «البصرة» وأقام بها ثلاث سنين معلما بمدرسة

«النجاة الأهلية» المذكورة آنفا. وبعد ذلك سافر إلى جنيف بسويسرا وأقام عند صديقه أمير البيان، شكيب أرسلان، وكان يريد الدراسة في إحدى جامعات بريطانيا فلم يتيسر له ذلك، فكتب الأمير شكيب رسالة إلى أحد أصدقائه بوزارة الخارجية الألمانية يقول فيها: «عندي شاب مغربي أديب ما دخل ألمانيا مثله، وهو يريد أن يدرس في إحدى الجامعات، فعسى أن تجدوا له مكانا لتدريس الأدب العربي براتب يستعين به على الدراسة»، وسرعان ما جاء الجواب بالقبول، حيث سافر الشيخ الهلالي إلى ألمانيا وعين محاضرًا في جامعة «بون» وشرع يتعلم اللغة الألمانية، حيث حصل على دبلومها بعد عام، ثم صار طالبًا بالجامعة مع كونه محاضرًا فيها، وفي تلك الفترة ترجم الكثير من الألمانية وإليها، وبعد ثلاث سنوات في بون انتقل إلى جامعة برلين طالبًا ومحاضرًا ومشرفًا على الإذاعة العربية، وفي سنة ١٩٤٠م قدم رسالة الدكتوراه، حيث فند فيها مزاعم المستشرقين أمثال: مارتن هارثمن، وكارل بروكلمان، وكان موضوع رسالة الدكتوراه: «ترجمة مقدمة كتاب الجماهر من الجواهر مع تعليقات عليها»،

وكان مجلس الامتحان والمناقشة من عشرة من العلماء، وقد وافقوا بالإجماع على منحه شهادة الدكتوراه في الأدب العربي. وأثناء الحرب العالمية الثانية سافر الشيخ إلى المغرب، وفي سنة ١٩٤٧م سافر إلى العراق وقام بالتدريس في كلية «الملكة عالية» ببغداد إلى أن قام الانقلاب العسكري في العراق فغادرها إلى المغرب سنة ١٩٥٩م. وشرع أثناء إقامته بالمغرب، موطنه الأصلي، في الدعوة إلى توحيد الله ونبذ الشرك واتباع نهج خير القرون. وفي هذه السنة «سنة ١٩٥٩م» عين مدرسا بجامعة محمد الخامس بالرباط ثم بفرعها بفاس.

وفي سنة ١٩٦٨م تلقى دعوة من سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة آنذاك للعمل أستاذًا بالجامعة منتدبًا من المغرب فقبل الشيخ الهلالي وبقي يعمل بها إلى سنة ١٩٧٤م حيث ترك الجامعة وعاد إلى مدينة مكناس بالمغرب للتفرغ للدعوة إلى الله، فصار يلقي الدروس بالمساجد ويجول أنحاء المغرب ينشر دعوة السلف الصالح. وكان من المواظبين على

الكتابة في مجلة «الفتح» لمحب الدين الخطيب، ومجلة «المنار» لمحمد رشيد رضا رحم الله الجميع.

شـيـوخـه:

من شيوخه رحمه الله:

- الشيخ محمد سيدي بن حبيب الله الشنقيطي
- الشيخ عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري
- الشيخ محمد العربي العلوي
- الشيخ الفاطمي الشراوي
- الشيخ أحمد سوكيرج
- الشيخ محمد بن حسين بن محسن الحديدي الأنصاري اليماني
- الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، غير صاحب «أضواء البيان»
- الشيخ رشيد رضا
- الشيخ محمد بن إبراهيم

- بعض علماء القرويين
- بعض علماء الأزهر

مؤلفاتــه:

مؤلفات الشيخ تقي الدين الهلالي رحمه الله كثيرة جدا وجمعها ليس بالأمر الهين لأنها ألفت في أزمنة مختلفة وبقاع شتى، ومنها:

- الزند الواري والبدر الساري في شرح صحيح البخاري [المجلد الأول فقط]
- الإلهام والإنعام في تفسير الأنعام
- مختصر هدي الخليل في العقائد وعبادة الجليل
- الهدية الهادية للطائفة التجانية
- القاضي العدل في حكم البناء على القبور
- العلم المأثور والعلم المشهور واللواء المنشور في بدع القبور
- آل البيت ما لهم وما عليهم
- حاشية على كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب

- حاشية على كشف الشبهات لمحمد بن عبد الوهاب
- الحسام الماحق لكل مشرك ومنافق
- دواء الشاكين وقامع المشككين في الرد على الملحدين
- البراهين الإنجيلية على أن عيسى داخل في العبودية وبريء من الألوهية
- فكاك الأسير العاني المكبول بالكبل التيجاني
- فضل الكبير المتعالي «ديوان شعر»
- أسماء الله الحسنى «قصيدة»
- الصبح السافر في حكم صلاة المسافر
- العقود الدرية في منع تحديد الذرية
- الثقافة التي نحتاج إليها «مقال»
- تعليم الإناث وتربيتهن «مقال»
- ما وقع في القرآن بغير لغة العرب «مقال»
- أخلاق الشباب المسلم «مقال»
- من وحي الأندلس «قصيدة»

وفـــاتـــه:

في يوم الاثنين ٢٥ شوال ١٤٠٧هـ الموافق لـ ٢٢ يونيو١٩٨٧م أصـيبت الأمـة الإسـلامية بفاجعـة ومـصيبة يـصعب علـى القلـم وصـفها، وهـي مـصيبة مـوت الـشيخ تقـي الـدين الهلالي - رحمه الله - وذلك بمنزله في مدينة الدار البيضاء بالمغرب. وقد شيع جنازته جمع غفير من النـاس يتقـدمهم علمـاء ومثقفـون وسياسيون.

وقد قال رسـول الله ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ لاَ يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا، يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَّالاً فَسُئِلُوا، فَـأَفْتَوْا بِغَيْـرِ عِلْـمٍ، فَـضَلُّوا وَأَضَلُّوا**». رواه البخاري

فنسأل الله الكريم أن يرحم الـشيخ رحمـة واسـعة ويدخلـه فـسيح جناته.

إن من ينظر إلى تأليف الدكتور محمد تقي الدين الهلالي، تعتريه الدهشة، ويصيبه العجب، خاصة إذا كان من قراء هذه الأيام، الذين ضاقت أفاقهم، فآمنوا بالتخصص والاختصاص.

ولكن الذين يبحثون في بطون تاريخ الأمة الإسلامية عامة، والمغربية خاصة، يعرفون أن هذا الذي يقوم به الدكتور – أطال الله عمره – ليس إلا صورة من صور الموسوعية التي امتاز بها أسلافنا المسلمون المغاربة، وها هو الدكتور يطل علينا إطلالة لطيفة ودقيقة، في علم آخر، وفن آخر، هو فن التوقيت الذي بدأ يستعد للرحيل من عالمنا الذى أصبح لا يقدره حق قدره.

فعسى أن تكون هذه المساهمة عاملا من عوامل ضبط أوقات الصلاة، التي هى مواعد مع رب العالمين، لإعلان الولاء في زمن موقوت معلوم، وعسى أن تكون كذلك ذكرى للذين يصلون قبل الأوان أو بعد فوات الأوان، وهم راضون مطمئنون !! وعسى أن يفهم أولئك أن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا).

وصلى الله على محمد وآله وصحبه، ونفعنا الله بعلم مؤلفه.

علال بن أحمد بشر

بسم الله الرحمن الرحيم

أوقات الصلاة عن النبي ﷺ

الحمد لله الذي جعل الشمس والقمر آيتين فمحا آية الله وجعل آية النهار مبصرة ليعلم عباده عدد السنين والحساب، وأوقات الصلوات التي يتقربون بها إلى الملك الوهاب، صل اللهم وسلم على محمد عبدك ورسولك الذي آتيته الحكمة وفصل الخطاب، وعلى آله وأصحابه أولى الألباب، الناصرين للسنة والكتاب، وعلى كل من اتبعهم بإحسان إلى يوم المآب.

أما بعد:

فيقول العبد الفقير إلى رحمة ربه الوالى، محمد تقي الدين الحسينى الهلالي:

رأيت المؤذنين في المغرب عامة وفي مكناس التي أقطن بها خاصة، لا يضبطون أوقات الصلوات الخمس، فالظهر والعصر تارة يقدمونهما على وقتيهما، وتارة يؤخرونهما، وتارة، وعلى سبيل المصادفة، يؤذنون لهما في وقتيهما، ومن بدعهم التي لا تحصى، أنهم يؤذنون للظهر مرتين، بينهما ربع ساعة، وللعصر

مرتين، بينهما ربع ساعة كذلك، وسمعت أنهم يؤذنون للصبح عشر مرات، والعهدة على الراوي، ويجعلون في الصيف بين آذاني المغرب والعشاء ساعتين إلا ربعا، وكل ذلك ضلال وافتراء على الله ورسوله، أما الصبح فيؤذنون له قبل طلوع الفجر بنصف ساعة أو أكثر، وفي الحديث الصحيح أن بلالا أذن للصبح قبل طلوع الفجر خطأ ولم يتعمد ذلك، فأمره النبي ﷺ أن ينادى بأرفع صوته (ألا أن العبد قد نام) ليعلم الناس أن الفجر لم يطلع، ولينال عقابه على خطئه، أما في رمضان، فكان النبي ﷺ مؤذنان، أحدهما بلال، وكان يؤذن قبل طلوع الفجر ليعلم الناس أن الصبح قريب فيتسحرون، والثاني ابن أم مكتوم، وكان رجلاً أعمى لا يؤذن حتى يقال له (أصبحت أصبحت)، رواه البخاري ومسلم.

وقد التمس منى بعض الإخوان أن أبين لهم أوقات الصلوات كما علمنا إياها رسول الله ﷺ بعبارة سهلة يفهمهما كل قارئ، فأجبتهم إلى طلبهم راجياً منهم الدعاء ومن الله تعالى أحسن الجزاء، وسأقتصر على فاس ونواحيها كمكناس التي أسكن فيها، على أنى سأقدم بين يدي ذلك قاعدة تشمل جميع البلدان التي لا

ينعدم فيها الليل والنهار، كالأراضى القطبية فأقول وبالله التوفيق وعليه توكلت وإليه أنيب: إذا أردت أيها الأخ المسلم، أو الأخت المسلمة، أن تعرفا وقت الظهر ووقت العصر بغاية الضبط والإتقان، فاطلبا من نجار أن يصنع لكما لوحا مستدير الشكل، ويغرز في وسطه أي في مركز الدائرة قضيباً من حديد أو خشب ويخط حوله دوائر من مركزه إلى طرفه، فيوضع هذا اللوح على مائدة صغيرة أو حجر أو على الأرض في الشمس ويراقب ظله طويلاً ولا يزال ينقص حتى ينعدم في بعض البلدان، فإذا صار له ظل ولو قليلاً يقاس ذلك الظل بمقياس يحفظ مقداره، وبهذه الزيادة يكون وقت الظهر قد حضر، وبستمر وقت الظهر الاختيارى إلى أن يصير ظل القضيب كطوله، فيزيد عليه مقدار الظل الذى حصل بعد الزوال كائنا ما كان ولو قدر أصبع أو أقل، وحينئذ يؤذن لصلاة العصر، أما المغرب فوقته حتى يغيب قرص الشمس في الأرض المستوية أو في البحر كما قال بعضهم:

وعند غروب الشمس قم صل مغربا

فذاك ابتداء الوقت يا صاح فاعقـل

وصلاة العشاء يدخل وقتها عند مغيب الحمرة التي تبقى في ناحية المشرق بعد غروب الشمس، وتسمى الشفق، وهذا مذهب جمهور الأئمة، وقالت الحنفية حين يزول البياض الذي يعقب الحمرة وهو خطأ لان العرب تقول: ثوب أحمر كالشفق، ويمتد وقت العشاء الاختيارى إلى ثلث الليل يقينا، وقيل إلى نصف الليل، وصلاة الصبح أول وقتها عند طلوع الفجر الصادق لا الكاذب، وصفة الفجر الكاذب، أنه بياض في ناحية المشرق يصعد إلى سماء كذنب السرحان (وهو الذئب) والفجر الصادق نور يعترض في الأفق من اليمين إلى الشمال في ناحية المشرق ويزداد إشراقاً في كل لحظة، ويكون مشوبا بحمرة قليلة في أول ظهوره ولا تزال الحمرة تزداد حتى تطلع الشمس.

قال النبي ﷺ: «فكلوا واشربوا حتى تروا الأحمر» أي: الأبيض المشوب بحمرة [1].

ومن صفة الفجر الصادق، أنه يملأ الحجرات (أي: الأحواش) والدروب والشوارع نوراً وتتفطن له الطير فتستيقظ من نومها

---

(١) انظر كتابي: الفجر الصادق وهو مطبوع.

وتسبح لله تعالى بأصواتها المختلفة، ويمتد وقت صلاة الصبح إلى طلوع الشمس، ففي الحديث الصحيح (من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر). لكن تأخير العصر إلى اصفرار الشمس لا يجوز إلا بعذر، كالنوم والنسيان والإغماء والحائض التي تطهر في ذلك الوقت، ومن أخر صلاة العصر إلى الاصفرار بغير عذر، فقد أتى باباً من أبواب الكبائر، كقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين، والسرقة، والزنا، وما أشبه ذلك.

بيان وقت الظهر والعصر في فاس ونواحيها بطريقة أخرى خاصة بتلك الناحية

تجدر هنا أيها القارئ كلمتين: كل كلمة منهما تشتمل على ستة أحرف: فالحرف الأول، وهو الياء، رمز عن عشرة أقدام، فيدخل وقت الظهر في أول يوم من يناير، إذا صار ظل الرجل عشرة أقدام، ويدخل وقت العصر على سبعة عشر قدماً، ومن أول يناير

إلى آخره ينقص قدمان، مقدار كل قدم خمسة عشر أصبعا، تنقص كل يوم أصبعا.

وإذا دخل فبراير، ويرمز له بالحاء، وهى ثمانية أقدام، أقرأ هذا الرمز: يا حهجبا أبده حي.

فبينه وبين الشهر الذي يليه ثلاثة أقدام تساوى خمسا وأربعين أصبعا، تنقص في كل يوم أصبعا ونصفا، فإذا دخل مارس، يكون ظل الظهر خمسة أقدام يرمز لها بالهاء، وبين مارس وإبريل قدمان يساويان ثلاثين أصبعا، فتنقص في كل يوم أصبعا، فإذا دخل شهر أبريل يكون الظهر على ثلاثة أقدام يرمز لها بالجيم، وبين ابريل ومايو قدم واحدة فتنتقص كل يوم نصف أصبع، فإذا دخل مايو يكون الظهر على قدمين، وبين مايو ويونيو قدم واحدة، فتنقص في كل يوم نصف إصبع، فإذا دخل يونيه يكون الظهر على قدم واحدة، ويرمز لها بالألف وهي آخر الكلمة الأولى.

النصف الثاني من السنة وهو نصف الزيادة

أوله يوليه، يكون الظل فيه عند أول وقت الظهر على قدم واحدة يرمز لها بالألف المهموزة وهي أول الكلمة الثانية وبين

يوليو وشهر غشت قدم واحدة، تزيد في كل يوم نصف إصبع، فإذا دخل عشت يكون الظهر فيه على قدمين، ويرمز له بالباء من الكلمة الثانية، وبين غشت وشتنبر قدمان، تزيد في كل يوم أصبعا، فإذا دخل شتنبر يكون ظل الظهر على أربعة أقدام، ويرمز له بالدال من الكلمة الثانية، وبينه وبين أكتوبر قدم واحدة، تزيد في كل يوم نصف إصبع، فإذا دخل أكتوبر، يكون الظهر على خمسة أقدام، يرمز له بالهاء من الكلمة الثانية، وبينه وبين نونبر، ثلاثة أقدام، يزاد في كل يوم أصبع ونصف، فإذا دخل نونبر يكون وقت الظهر على ثمانية أقدام يرمز له بالحاء، وبينه وبين دجنبر قدمان، يزاد في كل يوم أصبع واحدة، فإذا دخل دجنبر، يكون وقت الظهر على عشرة أقدام، ويستمر على ذلك إلى آخر السنة بلا زيادة، اهـ.

وقد بدأ لي أن أزيد في آخر كل شهر حرفه فأقول: ينايري - فبرايرح - مارسه - ابريلج - مايوب - يونيوا - يوليوا - غشتب - شتنبرد - أكتوبره - نونبرح - دجنبري.

تم التقويم بحمد الله، وصل اللهم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وكان الفراغ منه بعد عصر يوم الثلاثاء ٢٨ من جمادي الثانية سنة ١٣٩٧ بمدينة مكناس.

صان الله مؤلفه من كل بأس